رسالہ فی فضائل لیلۃ النصف من شعبان

عربی ۶۱

کتاب کا نام: رسالہ فی فضائل لیلۃ النصف من شعبان

هذه رسالة في فضائل
ليلة النصف من
شعبان

هذه رسالة في فضائل
ليلة النصف من
شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى عظم حرمة شعبان بليلة نصفه الفاضلة وفرق
كل امر حكيم الى مثلها من السنة القابلة وقدر فيها الارزاق والآجال
الزائلة فهى الليلة المباركة على قول بعض العلماء ذوى النفوس
الكاملة فى قول ربنا العزيز الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم حم و
الكتاب المبين انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها
يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين والصلاة والسلام
على سيد المرسلين وكافتهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما
بعد فانه قد ورد فى ليلة النصف من شعبان احاديث تشهد
لفضلها ومزيتها باشياء متعددة منها قوله صلى الله عليه وسلم
لخمس ليالى لا يرد فيهن الدعاء فى ليلة الجمعة وفى اول ليلة
من رجب وفى ليلة النصف من شعبان وفى ليلة العيد ولهذا

سميت

سميت ليلة الاجابة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
يطلع ليلة النصف من شعبان الى العباد فيغفر لاهل الارض الا رجلين
مشرك او مشاحن ولهذا سميت ليلة الغفران والعتق من النيران
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يطلع الى عباده فى ليلة
النصف من شعبان فيغفر للمومنين ويملى للكافرين ويدع اهل الحقد
بحقدهم ومنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله تبارك
وتعالى ليلة النصف من شعبان فيغفر للجميع الا لمشرك او مشاحن
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف
من شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لكل نفس الا انسانا فى قلبه شحنا
او شرك بالله عز وجل وفى لفظ فيغفر لكل بشر ما خلا كافرا او رجلا فى
قلبه شحناء ومنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى ليلة النصف
من شعبان يهبط الرحمن عز وجل الى سماء الدنيا فينظر الى اعمال
العباد فيغفر للمستغفرين ويتوب على التوابين ويستجيب
للسائلين ويكفى المتوكلين ويدع اهل الصغاير لا يفعل بهم
شيا من ذلك ويغفر الذنوب جميعا لمن شاء الا لمشرك او قاتل

نفسا حرمها الله او مشاهن ومنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان ليلة النصف من شعبان وذهب ثلث الليل ينزل الله تعالى الى
سماء الدنيا فيقول هل من داع فاجيبه هل مستغفر فاغفر له هل من تائب
فاتوب عليه فيغفر للمومنين الا زانية تكسب بفرجها او عشارا او جلا
بينه وبين اخيه شحنا ومنها ما ورد عن عائشة رضى الله عنها
قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع عنه ثوبيه ثم لم
يستتم ان قام فلبسهما فاخذتنى غيرة شديدة فظننت انه ياتى
بعض صويحباتى فخرجت اتبعه فادركته بالبقيع الغرقد وهو يستغفر
للمومنين والمومنات والشهداء فقلت بابى وامى انت فى حاجة
ربك عز وجل وانا فى حاجة الدنيا فانصرفت فدخلت فى حجرتى
ولى نفس عال من الجرامى فلحقنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذا النفس يا عائشة فقلت بابى وامى اتيتنى فوضعت
عنك ثوبيك ولم تستتم ان قمت فلبستهما فاخذتنى
غيرة شديدة ظننت انك تاتى بعض صويحباتى حتى رايتك بالبقيع
تصنع فقال يا عائشة اكنت تخافين ان يحيف الله ورسوله عليك

ما تصنع

قال

قال اتانى جبرئيل عليه الصلوة والسلام فقال هذه ليلة النصف من
شعبان ولله عز وجل فيها عتقاء من النار بعدد شعر غنم بنى
كلب لا ينظر الله عز وجل فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى
خمر ثم وضع عنه ثوبيه ثم قال يا عائشة تاذنين لى فى قيام هذه الليلة
فقلت نعم بابى وامى فقام فسجد ليلا طويلا حتى ظننت انه قد قبض
فقمت التمسه فوضعت يدى على باطن قدميه فتحرك ففرحت
وسمعته يقول فى سجوده اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ
برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك
لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلما فلما
اصبح ذكرتهن له فقال يا عائشة تعلميهن وعلمين فان جبرئيل
عليه السلام علمنيهن وامرنى ان اردهن فى السجود وفى رواية
سجد لك سوادى وخيالى وامن بك فوادى وهذه يدى التى
جنيت بها على نفسى يا عظيما يرجى لكل عظيم اغفر الذنب العظيم و
فى رواية لا يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم سجد وجهى
للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره ثم رفع راسه ثم عاد

ساجدًا فقال اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقابك
واعوذ بك منك انت كما اثنيت على نفسك اقول كما قال
اخي داود اغفر وجهي في التراب لسيدي وحق لي ان يسجد ثم
رفع راسه فقال اللهم ارزقني قلبا تقيا لا كافرا ولا شقيا وفي رواية
تقيا نقيا من الشرك بريا لا كافرا ولا شقيا والمراد بالمشاحن هو
المشاحن الذي في قلبه شحنا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل بدعة وقيل التارك لسنة النبي الطاعن على امته السافك
دماءهم وفي رواية وحق لوجهه سيدي ان تغفر الوجوه لوجهه
ثم رفع راسه فقلت بابي وامي انت في واد وانا في واد فقال يا حميرا
اما تعلمين ان هذه الليلة هي ليلة النصف من شعبان ان الله عز وجل
في هذه الليلة عتقاء من النار بعدد شعر غنم كلب قلت يا
رسول الله وما بال شعر غنم كلب قال لم يكن في العرب قبيلة
اكثر غنيمة منهم الاستة نفر لا مدمن خمر ولا عاق لوالديه ولا
مصر على زنا ولا مصارم ولا قتات وفي رواية مصور بدل مصرم
تنبيه جميع ما ورد في الاحاديث بانهم محجوبون مشرك ومشا

وكافر

حن

وكافر قاتل نفس وزان وزانية تكسب بفرجها وعشار وقاطع
رحم ومسبل ازاره وعاق لوالديه ومدمن خمر ومضرب بالحارات
وقتات ونمام ومصور ورافضي ومبتدع وساحر
وكاهن وعريف وشرطي وجابي كسبه او عرطبه او طنبور وهذه
السبعة وردت موقوفة على مبنه انتهى وحاصل ما ورد في صفات
هذه الليلة انها الليلة المباركة والارجح انها ليلة القدر وليلة
الاجابة وليلة الغفران وليلة العتق من النار بما تقدم وليلة القسمة
وليلة التقدير وليلة قطع الاجال وليلة الحيا وليلة الصكوك
لما ورد عنه صلى الله عليه وسلم قال تقطع الاجال من شعبان الى
شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال يوحي الله الى ملك الموت فيقبض
كل نفس يريد قبضها في تلك السنة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
اربع ليال ليالي لهن كايامهن بين الله فيها القسم ويعتق النسم
ويعطى فيهن الجزيل في ليلة القدر وصباحها وفي ليلة النصف
من شعبان وصباحها وفي ليلة عرفة وصباحها وفي ليلة الجمع و

صباحها ولما ورد موقوفا عن ابن منبه اذا كان ليلة النصف من
شعبان لم يمت احد من المغرب والعشا الا شغال ملك الموت
بقبض روح الله الصكاك من رب العالمين وغفر ذلك من الاسماء
حاصل الامر اينبغي لمن سمع بفضلها ان يتقرب الى الله باحيا
ليلتها وصوم يومها لما ورد عنه صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت
ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان
الله عز وجل ينزل فيها الغروب الشمس فيقول الا مستغفر فاغفر له
الا مسترزق فارزقه حتى يطلع الفجر وزاد في رواية الا مبتلى فاعافيه
~~فيه الكذا وكذا~~ حتى يطلع الفجر وزاد في رواية الا مبتلى فاعافيه
الا كذا وكذا حتى يطلع الفجر ولما ورد عنه صلى الله عليه وسلم
من احيا ليلة النصف من شعبان وليلتي العيدين لم يمت
قلبه يوم تموت القلوب واحيا الليل بصيلم اكثره على الارجح
وقال بعضهم يحصل الاحياء بصلوة العشا والفجر في جماعة و
يحصل بالاشتغال باي طاعة من الطاعات والنفع المتعدي
خير من القاصر ومن ذلك التعليم والارشاد للخيرات ومن جملة

ذلك

ذلك صلاة التسبيح والطواف وغير ذلك من العبادات
وقراءة القرآن والاستغفار والصلاة والسلام على النبي المختار
ونسأل الله بجاههم ان يمدنا بمدده وان يحيي قلوبنا بنوره وان
يوفقنا لما يحب ويرضى من القول والعمل وان يغفر لنا ولوالدينا
ولمشايخنا ولامة محمد اجمعين انتهى مخلصا من مجموع الامام
الغيطي ومن مختصر الشيخ السنهوري

تلميذه تمت بالخير

وعمت في

سنة ١٢٨٧ الهجري

بنوي

ط

م

هذه رسالة فى فضائل رمضان للشيخ
عبد الله بن احمد القطان ؒ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذى فضل شهر رمضان بصيامه وانزل فيه القرآن وامر
بصيامه وقيامه وضاعف النفقة فيه سبعمائة ضعفا واعتق فى كل ليلة
منه ستون الفا وصلى الله على سيدنا محمد المخبر بذلك صدقا وعلى آله وصحبه
ذوى العدل والحقا وبعد فيقول الفقير الى رحمة ربه الرحمن عبد الله بن
الشيخ احمد القطان اعتقهما الله من النيران بحرمة سيد ولد عدنان
هذه بنذة جمعتها فى فضائل رمضان التقطها من رسالة مولانا الشيخ
على الاجهورى المالكى نفعنا الله به امين مع زيادة يسيرة من البخارى ومسلم
وغيرهما منبها عليها بالتصريح من ماخذها قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ايا ما معدودات
فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر

اليسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم
تشكرون واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا
دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنان ولم يغلق
منها باب واحد الشهر كله وغلت عتاة الجن ونادى منادى من السماء كل ليلة
الى انفجار الصبح يا باغى الخير اقبل وابشر ويا باغى الشر قصر واقصر هل من
مستغفر يغفر له هل تائب يتاب عليه هل من داع يستجاب له هل من
سايل يعطى سوله ولله عند كل فطر فى شهر رمضان كل ليلة عتقا من النار
ستون الفا فاذا كان يوم الفطر اعتق مثل ما اعتق من جميع الشهر ثلاثة
مرة ستين الفا ستين الفا وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان اول
ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين والمردة وغلقت ابواب
النار فلم يفتح منها باب وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان
نظر الله تعالى الى خلقه واذا نظر الى عبد لم يعذبه بالنار ابدا ولله فى كل
يوم الف الف عتيق من النار فاذا كان ليلة تسع وعشرين اعتق الله فيها
مثل ما اعتق فى كل الشهر وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من

اقبل

رمضان فتحت ابواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يخرج اخر ليلة من
رمضان وليس عبد من يصلي في ليلة منها الا كتب الله له الفا وسبعمائة
حسنة بكل سجدة وبنا له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء فاذا صام اول يوم
من رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من رمضان و
يستغفر له كل يوم سبعون الف ملك من صلاة الغداة الى ان توارت
بالحجاب وكان له بكل سجدة سجدها في شهر رمضان بليل او نهار شجرة يسير
الراكب في ظلها خمسمائة عام وقد جاء في حديث ان لله ملكا راسه تحت
العرش ورجلاه في تخوم الارض له خباءان احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب
احدهما من ياقوتة حمراء والآخر من زبرجدة خضراء ينادي كل ليلة من شهر
رمضان هل من تائب فيتاب عليه هل من مستغفر فيغفر له هل من طالب
حاجة فيستعد لحاجته يا طالب الخير اشمر ويا طالب الشر اقصر وجاء في
حديث يقول الجليل جل جلاله يا رضوان افتح ابواب الجنان للصايمين
والقايمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم حبيبي ولا يغلقها حتى ينقضي
شهرهم هذا فاذا كان اليوم الثاني اوحى الله تعالى الى مالك خازن النار
يا مالك اغلق ابواب النيران عن الصايمين والقايمين من امة حبيبي محمد

صلى الله عليه وسلم ولا يفتحها حتى ينقضي شهرهم هذا فاذا كان اليوم الثالث
امر الله جبريل اهبط الى الارض فصفد مردة الشياطين وعتاة الجن وغلهم في
الاغلال ثم اخذف لهم في لجج البحار كي لا يفسدوا على امة محمد حبيبي صلى الله
عليه وسلم صيامهم وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تبارك وتعالى قال
لموسى يا موسى اعطيت امة محمد صلى الله عليه وسلم نورين لا يضرهما ظلمتان قال يا رب
ما النوران قال الله عز وجل نور رمضان ونور القرآن قال يا رب ما الظلمتان
قال الله عز وجل ظلمة القبر وظلمة القيامة وقال صلى الله عليه وسلم في
خطبته في اخر يوم من شعبان يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم مبارك شهر فيه
ليلة القدر خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا
الى ان قال من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن ادى فريضة فيما
سواه ومن ادى فريضة كان كمن ادى فيما سواه سبعين فريضة وهو شهر
الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد فيه رزق المؤمن وشهر
اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار من فطر فيه صايما من حلال
كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينقص
من اجره شي قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصايم فقال رسول الله

الصفحة بنمبر ٣٤٨

صلى الله عليه وسلم يعطى هذا الثواب من فطر فيه صايما على مزقة لبن او تمرة او
شربة ماء ومن اشبع فيه صايما سقاه الله عز وجل من حوضى شربة لا يظمأ بعدها
حتى يدخل الجنة وكان لكن اعتق رقبة ومن خفف فيه عن مملوك غفر الله
له واعتقه من النار فاستكثروا فيه من اربع خصال خصلتان ترضون
بهما ربكم وخصلتان لا غنا لكم عنهما اما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم
فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفرونه واما اللتان لا غنا لكم عنهما فتسالون
الله الجنة وتتعوذون به من النار انتهى والاولى ان يكون الاستغفار
بصيغة سيد الاستغفار وهو اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى و
انا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من
شر ما صنعت وابوء بنعمتك على وابوء بذنبى فاغفر لى انه لا يغفر
الذنوب الا انت من قالها موقنا بها فى يوم فمات من يومه قبل ان يمسى فهو
من اهل الجنة ومن قالها بالليل موقنا بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة
اراد انه يدخلها من غير تقدم عذاب وفى الحديث رغم انف رجل دخل
رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له وفى الجامع الصغير رمضان بمكة افضل من
الف رمضان بغير مكة وفيما سواها رمضان بالمدينة خير من الف رمضان

فيما سواه من البلدان غير مكة وجمعة بالمدينة خير من الف جمعة
فيما سواه من البلدان غير مكة وفى ابن ماجة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وقال المسعودى بلغنى ان من قرأ فى اول ليلة من رمضان انا
فتحنا لك فتحا مبينا فى تطوعه حفظ فى ذلك العام وينبغى اذا
راى الانسان الهلال ان يقول الله اكبر اللهم اهله علينا بالامن و
الايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربى وربك
الله هلال خير ورشد اللهم انى اسالك من خير هذا الشهر وخير
القدر واعوذ من شره ثلاث مرات

باب الصيام

وفى ابن ماجة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترد دعوتهم الامام العادل
والصايم حتى يفطر ودعوة المظلوم وفى البخارى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وان امرأ قاتله او شاتمه
فليقل انى صايم مرتين والذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم
اطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته
من اجل الصيام لى وانا اجزى به والحسنة بعشر امثالها وقال

صلى الله عليه وسلم للصايم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقى
ربه بصومه وفى الجامع صوموا تصحوا وفى البخارى عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال ان فى الجنة بابًا يقال له الريان يدخل منه الصائمون
يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصائمون فيقومون
لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد غيرهم
وفى مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يومًا فى
سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفًا
وقال صلى الله عليه وسلم جاهدوا انفسكم بالجوع والعطش فان
الاجر فى ذلك كاجر الجاهد فى سبيل الله وانه ليس من عمل احب
الى الله من جوع وعطش قال صلى الله عليه وسلم ان الله يباهى الملائكة
بمن قل طعامه فى الدنيا ويقول انظروا لعبدى ابتليته بالطعام
والشراب فى الدنيا فتركهما اشهدوا يا ملايكتى انه ما من اكلة يدعها
الا ابدلته بها درجات فى الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ان استطعت
ان يأتيك الموت وبطنك جائع وكبدك ظمآن تدرك بذلك
منازل وتحل مع النبيين وتفرح بقدومك الملائكة ويصل

عليك الجبار وفى حديث نوم الصايم عبادة وصمته تسبيح ودعاؤه
مستجاب وقال مغيث بن سمى اذا كان يوم القيامة تكون الشمس فوق
رؤس الناس على أو ذرع ويفتح ابواب جهنم فيهب عليهم ريحها
وسمومها حتى تحر الارض من عرقهم اثنتين من الجيف والصائمون
فى ظل العرش ويتاكل للصايم ان يجتنب المخالفات وما لا يعنيه ففى
البخارى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يدع قول
الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه وينبغى
للصايم ان يكثر من السواك ففى ابن ماجة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير خصال الصائم السواك وينبغى لكل انسان ان يصوم
ثلاثة ايام من كل شهر ففى ابن ماجة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صام ثلاثة ايام من كل شهر فذلك صوم الدهر واحب
الصيام الى الله صيام داود ففى ابن ماجة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احب الصيام الى الله سبحانه وتعالى صيام داود كان يصوم
يومًا ويفطر يومًا واحب الصلاة الى الله سبحانه وتعالى صلاة
داود كان ينام نصف الليل ويصلى ثلثه وينام سدسه وفيه فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الصايم اذا اكل عنده الطعام صلت عليه
الملايكة وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال الغداء يا بلال
فقال انى صايم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تاكل ارزاقنا وفضل
رزق بلال فى الجنة اشعرت يا بلال ان الصايم تسبح عظامه وتستغفر له
الملائكة ما اكل عنده باب قيام رمضان ففى البخارى عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لرمضان من قامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفى رواية
وما تاخر وفى الجامع الصغير كان اذا دخل رمضان تغير لونه وكثرت
صلاته وابتهل فى الدعاء والشفق لونه وفى البخارى ان صلى الله عليه
وسلم خرج من جوف الليل فصلى فى المسجد فصلى رجال بصلاته فاصبح
الناس يتحدثون بذلك فاجتمع اكثر منهم فخرج عليه الصلاة والسلام
فى الليلة الثانية فصلى فصلوا فلما اصبح اصبح الناس يذكرون ذلك
فكثر الناس فى الليلة الثالثة فخرج الناس فصلوا بصلاته فلما كان
الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله فلم يخرج اليهم حتى خرج لصلاة
الفجر فلما قضى الفجر اقبل على الناس ثم تشهد فقال اما بعد فانه لم
يخف

صدقة رمضان والمتصدق فى رمضان معين للصايمين والقايمين و
الذاكرين على طاعاتهم فيستوجب المعين لهم مثل اجرهم وكان صلى الله عليه
وسلم يقول ابسطوا النفقة فى شهر رمضان فان النفقة فيه كالنفقة فى
سبيل الله سبعمايه ضعف او اكثر وفى الحديث ان صلى الله عليه وسلم كان
اجود الناس وكان اجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن
وكان جبريل يلقاه فى كل ليلة فيدارسه القران فرسول الله صلى الله عليه وسلم
حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة وهو لا يسال عن شىء الا
اعطاه وكان اذا دخل رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سايل
وقال بعض السلف الصلاة توصل صاحبها الى نصف الطريق والصيام
يوصله الى باب الملك والصدقة تاخذه بيده فتدخله على الملك و
فى رواية من فطر صايما من طعام وشراب حلال صلت عليه الملايكة فى ساعات
شهر رمضان وصافحه جبريل ليلة القدر ومن صافحه جبريل ليلة القدر
رق قلبه وذرفت دموعه وقد جاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص كان
لادمع دمعة من خشية الله تعالى احب الى من التصدق بالف باب
فى فضل ليلة القدر الذى عمل البر فيها خير من الف شهر فى غيرها

ا انتهى والنفقة فى سبيل الله ٥

والصحيح انها ليست لها ليلة معينة ولا يعلم حقيقتها الا من كشف الله
عن بصيرته ولكن يكثر مجيئها في العشر الاخير من رمضان لانه صلى الله
عليه وسلم كان اذا دخل العشر الاخير من رمضان شد مئزره واحيا ليله وايقظ
اهله وجاء في حديث التمسوها في الاوتار وعلامتها اقشعرار وبكاء وسئل
عليه الصلاة والسلام عن علامتها فقال هي ليلة بلجة اي مشرقة نيرة
لا حارة ولا باردة ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح ولا يرمى فيها بنجم و
تطلع الشمس صبيحتها مشعشعة حمراء لا شعاع لها وعنه صلى الله عليه
وسلم انه قال ليلة القدر لا يخرج شيطان حتى يخرج فجرها وعنه صلى
الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده بعثني بالحق نبيا لقد اخبرني جبريل
عن اسرافيل عن رب العزة قال وعزتي وجلالي وجودي وارتفاعي في مكاني من
احيا ليلة القدر من عبادي واصائي غفرت له ذنوبه ولو كان مصرا
على الكبائر وقال عليه الصلاة والسلام والذي بعثني بالحق نبيا ان جبريل قال
من احيى ليلة القدر قضى الله له الف حاجة وان كان قد علم الشقاوة
حولها الله سعيدا وعن عبد الله بن مسعود قال لقد احييت انا وابو بكر و
عمر وعثمان وعلي وسلمان الفارسي رضي الله عنهم في بيت رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان فصلى بنا الى الصباح
فقلنا يا رسول الله لقد ابدت بنا في هذه الليلة وما فترنا حتى اصبحنا
فما يقال لهذه الليلة قال ليلة القدر وقال صلى الله عليه وسلم من قرا اية
الكرسي ليلة القدر كان احب الى الله من ان يختم القرآن في غيرها من
الليالي والاحياء يحصل بقيام معظم الليل في طاعة الله وقيل بساعة وقيل
بصلاة العشاء في جماعة والعزم على صلاة الصبح كذلك وفي الحديث
من صلى ليلة القدر العشاء والفجر في جماعة فقد اخذ من ليلة القدر
بالنصيب الاوفر وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم
ثلاث مرات كان مثل من ادرك ليلة القدر وقد ورد ان مما يستجاب
فيه الدعاء ليلة القدر والمشهور انه يحصل فضلها لمن احياها وان لم
يعلم انها ليلة القدر نعم حالة من اطلع عليها الحمل انه قام بوضائفها وفي ابن
ماجة قال صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة القدر
خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا محروم
وقد ورد ان للملائكة في السماء ليلتي عيد كما ان للمسلمين البشر يوم

عيد فعيد الملايكة ليلة النصف من شعبان وليلة القدر وقوله سبحانه
وتعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اى تتنزل الملائكة اكثر
من عدد الحصا حتى تضيف الارض بهم اى تهبط من كل سماء الى الارض
ويومنون على دعا المومنين ويسلمون عليهم ويصافحونهم الى وقت طلوع الفجر
والمراد بالروح جبريل عليه السلام او صنف من الملائكة جعلوا حفظة على
سايرهم وان الملائكة لا يرونهم كما لا نرى نحن الملائكة وهو اشرف الملائكة واقربهم
من الله عز وجل او جند من جنود الله غير الملائكة او خلق عظيم يقوم صفا
والملائكة صفا او الرحمة تنزل بها جبريل عليه السلام مع الملائكة فى
هذه الليلة على اهلها وقوله باذن ربهم اى باذنه باظهار ما قدر فى
الازل ان يكون من ليلة القدر التى تنزل فيها الى مثلها من قابل او ما بره
من اجل كل امر قدر فى تلك السنة اى قدر فى الازل وقوله تعالى سلام
هى اى لا يحدث فيها داء او سلام بمعنى تسليم اى الملائكة ذات تسليم
على المومنين او الملائكة يسلم بعضهم على بعض فيها او سلام بمعنى سلامة
اى ليلة القدر ذات سلامة من كل شئ مخوف اى ليلة القدر سلامة وخير
كلها لا شر فيها حتى يطلع الفجر وعن عائشة رضى الله عنها قالت يا رسول

يخف على شانكم الليلة ولكن خشيت ان تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا
عنها ثم ان عمر فى زمن خلافته جمع الناس على ابى بن كعب وسلمان
يصليان بالناس فكان القارى يقرء بالمئين وكان بعضهم يعتمد
على العصا من طول القيام ولا ينصرفون الا فى بزوغ الفجر وينبغى
زيادة الاجتهاد فى العشر الاواخر ففى ابن ماجة كان النبى صلى الله
عليه وسلم يجتهد فى العشر الاواخر ما لا يجتهد فى غيره وينبغى للانسان
الاخلاص فى عمله والعمل بما فيه رضا الله ويجتنب ما فيه سخطه ففى
ابن ماجة قال قال رسول الله رب صايم ليس له من صيامه الا الجوع
والعطش ورب قايم ليس له من قيامه الا السهر وينبغى الاكثار من
قراءة القران فيه فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام و
القران يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام منعته الطعام
والشراب والشهوات بالنهار فشفعنى فيه ويقول القران
منعته النوم بالليل فشفعنى فيه فيشفعان فيه وكان الامام مالك
بن انس اذا دخل رمضان ترك قراءة الحديث ومجالسة
العلم واقبل على قراءة القران فى المصحف وذكر عن جماعة غيره نحو ذلك

كالزهري وروى عن الشافعي انه كان يقرء في رمضان ستين ختمة غير
صلاة وكذا عن ابي حنيفة نحوه وينبغي الاعتكاف في رمضان ففي ابن ماجة
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف كل عام عشرة ايام فلما كان العام
الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما ويكره كثرة النوم لانه ينقص
اجره باب السحور وفي البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم
تسحروا فان في السحور بركة وورد في حديث ان الله وملايكته
يصلون على المتسحرين وورد فضل ما بين صيامنا وصيام اهل
الكتاب اكلة السحر وقال صلى الله عليه وسلم استعينوا بطعام السحر
على صيام النهار وبالقيلولة على قيام الليل وفي رواية من احب ان يقوى
على الصيام فليسحر وليشم طيبا ويأكل ويشرب وليقل وفي رواية
اربع من فعلهن قوي على صيامه ان يكون فطره على ماء ولا يدع السحور
ولا يدع القيلولة وان يشم شيئا من الطيب وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال العبد المومن اذا نام في رمضان الى السحور
فتوضى وصلى ركعتين جعل الله خلفه سبع صفوف من الملايكة
فاذا فزع امنوا على دعائه ويكتب الله لهم بعددهم حسنات ويرفع

قاله الحافظ السيوطي محمود سلمه

له بعددهم درجات في الجنة ويمحو الله لهم بعددهم سيات وشم
لا يزالون يدعون ويستغفرون له الى يوم القيامة وينبغي تاخير السحور
عن زيد بن ثابت قال تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة
قلت فكم كان بين الاذان والسحور قال زيد قدر خمسين اية وكان
صلى الله عليه وسلم يقول البركة في ثلاث في الجماعة والثريد والسحور
وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث ليس عليهم حساب في ما طعموا
ان شاء الله تعالى اذا كان حلالا الصائم والمتسحر والمرابط في سبيل الله
باب الافطار وفي البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
الناس بخير ما عجلوا الفطر وفي الترمذي احب عباد الله الى الله
اعجلهم فطرا وفي ابن ماجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
للصايم عند افطاره دعوة لا ترد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا افطر
اللهم لك صمت وبك امنت وعلى رزقك افطرت ذهب الظما وابتلت
العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا علي اذا امسيت صايما صوم شهر رمضان فقل
عند افطارك اللهم لك صمت وبك امنت وعليك توكلت وعلى رزقك

وفي رواية واخروا السحور ح

ح رواه ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عمرو بن العاص

افطرت يكتب له مثل اجر كل من صام من غير ان ينقص من اجورهم شئ وعنه
صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصوم فيقول عند افطاره يا عظيم يا عظيم
اسئلك الهي لا الدغيرك اغفر الذنب العظيم فانه لا يغفر الذنب العظيم الا
العظيم وعن الاخراج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم علموها عقبكم فانها كلمة يحبها الله ورسوله ويصلح بها
امر الدنيا والاخرة وفي ابن ماجة قال ابن مليكة سمعت عبد الله
بن عمر يقول اذا افطر اللهم اني اسالك برحمتك التي وسعت كل
شئ ان تغفر لي وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال كان يدعو المن افطر
عنده يقول اكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملايكة وافطر عندكم
الصائمون وفي رواية مسلم كان صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم
لا يخرج حتى يدعو لهم ومن دعايه اللهم بارك لهم فيما رزقتهم
واغفر لهم وارحمهم ويستحب للصايم ان يفطر على التمر فان لم يجد
فعلى الماء ففي ابن ماجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر
احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على الماء فانه طهور باب
في الصدقات في رمضان وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الصدقة

صدقة

الله اذا وفيت ليلة القدر فيما ادعو قال قولي اللهم انك عفو
تحب العفو فاعف عني وورد اللهم اني اسالك العفو والعافية
والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة باب في فضل
ليلتي العيدين وقال صلى الله عليه وسلم خمس ليال لا ترد فيها الدعوة اول
ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة العيدين و
قال صلى الله عليه وسلم من احيى ليلة النصف من شعبان وليلة العيدين محتسبا
لم تمت قلبه يوم يموت القلوب اي لم يمت بمحبة الدنيا حتى تصده عن
عمل الاخرة او لم يتحير قلبه عند النزع وفي القبر وفي القيامة والا حيا
يحصل بما قدم في ليلة القدر ويستحب الفطر يوم عيد الفطر قبل ان ينزل
الى الصلاة على تمرات وتر افقي ابن ماجة كان صلى الله عليه وسلم لا يخرج
يوم الفطر حتى يطعم تمرات ويستحب تاخير فطره في يوم النحر ففي ابن ماجة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يخرج يوم الفطر حتى ياكل وكان
لا ياكل يوم النحر حتى يرجع وينبغي ان يخرج زكاة فطره يوم الفطر قبل
الصلاة فقد جاء في الحديث شهر رمضان معلق بين السماء والارض
لا يرفع الى الله الا زكاة الفطر وفي اثر من استغفر في يوم العيد

افطرت يكتب له مثل اجر من صام من غير ان ينقص من اجورهم شئ وعنه
صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصوم فيقول عند افطاره يا عظيم يا عظيم
اسئلك الهي لا الا غيرك اغفر الذنب العظيم فانه لا يغفر الذنب العظيم الا
العظيم رواه في الاخراج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم علموها عقبكم فانها كلمة يحبها الله ورسوله ويصلح بها
امر الدنيا والاخرة وفي ابن ماجة قال ابن مليكة سمعت عبد الله
بن عمر يقول اذا افطر اللهم اني اسالك برحمتك التي وسعت كل
شئ ان تغفر لي وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال كان يدعو المن افطر
عندهم يقول اكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملايكة وافطر عندكم
الصائمون وفي رواية مسلم كان صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم
لا يخرج حتى يدعو لهم ومن دعايه اللهم بارك لهم فيما رزقتهم
واغفر لهم وارحمهم ويستحب للصايم ان يفطر على التمر فان لم يجد
فعلى الماء ففي ابن ماجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر
احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على الماء فانه طهور باب
في الصدقات في رمضان وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الصدقات

صدقة

الله اذا وفيت ليلة القدر فيما ادعوا قال قولي اللهم انك عفو
تحب العفو فاعف عني وورد اللهم اني اسالك العفو والعافية
والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة باب في فضل
ليلتي العيدين وقال صلى الله عليه وسلم خمس ليال لا ترد فيها الدعوة اول
ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة العيدين و
قال صلى الله عليه وسلم من احيى ليلة النصف من شعبان وليلة العيدين محتسبا
لم تمت قلبه يوم يموت القلوب اي لم يمت بمحبة الدنيا حتى تصده عن
عمل الاخرة او لم يتحير قلبه عند النزع وفي القبر ولا في القيامة والا حيا
يحصل بما تقدم في ليلة القدر ويستحب الفطر يوم عيد الفطر قبل ان يخرج
الى الصلاة على تمرات وتر ففي ابن ماجة كان صلى الله عليه وسلم لا يخرج
يوم الفطر حتى يطعم تمرات ويستحب تاخير فطره في يوم النحر ففي ابن ماجة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يخرج يوم الفطر حتى ياكل وكان
لا ياكل يوم النحر حتى يرجع وينبغي ان يخرج زكاة فطره يوم الفطر قبل
الصلاة فقد جاء في الحديث شهر رمضان معلق بين السماء والارض
لا يرفع الى الله الا زكاة الفطر وفي اثر من استغفر في يوم العيد

بعد صلاة الصبح مائة مرة لا يبقى فى ديوانه شئ من الذنوب الا محى عنه
ويكون يوم القيامة امنا من عذاب الله ومن قال سبحان الله وبحمده
فى يوم العيد مائة مرة ويقول يارب انى اعطيت ثوابها لمن فى القبور
لا يبقى احد من الاموات الا ويقول يوم القيامة يارحيم ارحم
عبدك هذا واجعل ثوابه الجنة فيقول الله اشهدوا انى غفرت لعبدى
وفى الحديث ايضا من قال سبحان الله وبحمده يوم العيد ثلاث مائة
مرة واهداها الى اموات المسلمين دخل فى كل قبر الف نور
ويجعل الله له الف نور فى قبره اذا مات والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم ۞

تمت

قال المصنف عبد الله بن الشيخ احمد القطان جمعت هذا الكتاب
من رسالة الشيخ على الاجهورى المالكى ثانى شهر رمضان المعظم
سنة ١٢٤٦ الهجرى نبوى
صلى الله عليه وسلم

بلغ المقابلة
رمضان سنة ١٣٨٧